الفصل السابع

التربية الميدانية

مقدمة :

تقع التربية فى صدر أولويات الأمم وذلك لضرورتها للفرد والمجتمع، وباعتبارها الوسيلة التى تحقق التطور المنشود للمجتمعات كافة، والتربية عنصر من عناصر الثقافة فى المجتمع، وجزء من نتاجه، وهى بذلك تتصف بصفاته.

والتربية وسيلة نقل التراث المعرفى وتفسيره وتعديله والاستفادة منه، وهى بذلك أداة مهمة من أدوات التغير الاجتماعى.

وتستهدف التربية توجيه سلوك الفرد من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة التى يتفاعل معها مثل المنزل، والمدرسة، والجامعة، والمسجد، كما تستهدف بناء المجتمع وتنميته وتطويره وحل مشكلاته.

ويعد التعليم جزءا من التربية وليس مرادفا لها كما يتصور البعض، والغرض من التعليم إكساب المتعلم مهارات التعلم المختلفة سواء أكانت معرفية أم وجدانية أم مهارية، أما التربية فهى أشمل وأعم من التعليم، وهى إعداد للفرد بصورة شاملة ومتكاملة.

وتعد المدرسة من أهم مؤسسات المجتمع التى تهدف إلى تعليم الفرد وتربيته، وذلك بإكسابه المعارف والمهارات الضرورية التى تسهم فى إحداث النمو الشامل لديه معرفيا ووجدانيا ومهاريا، بما يجعله فردا نافعا لنفسه، ولمجتمعه فى المستقبل.

والمدرسة هى الميدان الذى يكتسب من خلاله المتدرب أو الطالب المعلم مهارات التدريس من خلال التحاقه ببرنامج التربية الميدانية الذى يتيح له معايشة الموقف التدريسى معايشة كاملة ، وذلك لتأهيله للعمل كمعلم يتقن مهنة التدريس فى المستقبل.

ولأهمية برنامج التربية الميدانية ودوره فى إعداد معلم المستقبل ، وإكسابه مهارات التدريس فسيتم العرض فيما يلى إلى مفهوم التربية الميدانية ، وأهدافها ، وأسسها ، وعناصرها ، ومراحلها ، ومشكلاتها ، وبطاقة تقويم المتدرب.

أولا : مفهوم التربية الميدانية :

أطلقت تسميات مختلفة على التربية الميدانية، مثل التربية العملية، والتدريب الميدانى، والتدريب على التدريس.

وتعرف التربية الميدانية بأنها البرنامج الذى يتيح للطالب المعلم معايشة الموقف التعليمى منذ بداية اليوم الدراسى وحتى نهايته لإكسابه مهارات التدريس تحت إشراف وتوجيه مباشر ومشترك من قبل المشرف التربوى والإدارة المدرسية.

ثانيا : أهداف التربية الميدانية :

يكتسب الطالب المعلم من خلال التربية الميدانية أهدافا معرفية، ووجدانية، ومهارية، ويمكن تناول هذه الأهداف على النحو التالى :

١ - الأهداف المعرفية :

- تعرف أساليب التدريس المستخدمة فى المدرسة، والقدرة على تطويرها، واستخدامها فى التدريس.
- الوقوف على محتوى المقرر الذى يُدرَّس لتلاميذ المرحلة الذين سيتم التدريس لهم فى المستقبل، وفهم هذا المحتوى والتمكن منه.
- اكتساب معلومات حول طبيعة البيئة المدرسية، والالتزام بقواعدها، ومعايشة ما تشتمل عليه من مشكلات وكيفية العمل على حلها.
- اكتساب معلومات حول الأنشطة المدرسية التى يتم ممارستها فى المستقبل.
- تعرف الوسائل التعليمية والأجهزة والأدوات المتوافرة فى المدرسة، واستخدامها فى التدريس.

- تعرف ميول واتجاهات وخصائص المتعلمين، واكتساب القدرة على مراعاتها.
- تعرف كيفية إدارة الفصل السليمة.
- تعرف أدوار المعلم، ومدير المدرسة، ووكيلها، والمرشد الطلابي، ومسئوليات كل منهم.
- معرفة حقوق المعلم وواجباته، وكيفية التعامل مع إدارة المدرسة، والتفاعل مع المتعلمين وحل مشكلاتهم.

٢ - الأهداف الوجدانية :

- تنمية الانتماء لمهنة التدريس وتقبلها.
- تنمية أخلاقيات مهنة التدريس.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.
- التعاون مع إدارة المدرسة، والزملاء.
- تكوين علاقات إيجابية بناءة داخل المدرسة.
- الاهتمام بالسلوك العام والمظهر الخارجى.
- بذل الجهد والتعاون فى تنفيذ النشاط داخل المدرسة.
- التواضع فى التعامل مع المتعلمين، والعاملين فى المدرسة.
- المرونة فى تقبل آراء الآخرين، وعدم التمسك برأى معين.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو تحضير الدروس، والمحافظة على أوقات الحضور والانصراف من المدرسة.
- تنمية الرغبة فى البحث والاطلاع والمعرفة والاستقصاء فى مجال التخصص، وما يتصل به من تخصصات أخرى.
- التعامل بموضوعية مع المشكلات التى يمكن مواجهتها.

- التروى عند إبداء الرأى تجاه موضوع معين، وعدم التسرع الذى يقود إلى الخطأ.
- تقبل النقد والتوجيهات والإرشادات من المشرفين.

٣ - الأهداف المهارية :

أ - مهارات عقلية :

- تحضير الدروس اليومية.
- إعداد الدروس.
- صياغة الأهداف السلوكية.
- استخدام طرق التدريس المناسبة.
- استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية الملائمة للدرس.
- طرح الأسئلة.
- إدارة الفصل.
- التعزيز.
- استخدام أساليب التقويم المناسبة.
- الملاحظة الدقيقة.
- توزيع عناصر الدرس على زمن الحصة.

ب- مهارات حركية :

- استخدام السبورة بتقسيمها إلى أجزاء، والكتابة عليها بخط واضح ، واستخدام الألوان المناسبة.
- استخدام الوسائل التعليمية التى تثرى تعلم المتعلمين.
- اعتدال الصوت وتوزيعه وفقا للموقف التعليمى.

- حسن الحديث، والاستماع للمتعلمين.
- التعامل مع سجلات المدرسة وكشوف المتعلمين وشهاداتهم.

ج- مهارات اجتماعية :

- التعاون مع إدارة المدرسة.
- التعاون مع الزملاء والتعامل معهم باحترام.
- الالتزام بلوائح ونظم المدرسة.
- مساعدة المتعلمين وحل مشكلاتهم.
- المشاركة فى المناسبات التى تنظمها المدرسة.

ثالثا : أسس التربية الميدانية :

هناك مجموعة من الأسس التى ينبغى مراعاتها فى برنامج التربية الميدانية، وذلك لإنجاحها وضمان تحقيقها لأهدافها، ومن هذه الأسس ما يلى :

- وضوح أهداف التربية الميدانية للطالب المعلم، والمشرف، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون.
- التنسيق والتعاون بين كليات إعداد المعلم والإدارات التعليمية حول عدد الطلاب المعلمين، وعدد مدارس التدريب، وتوجيه الطلاب المعلمين إلى المدارس التى تتوافق مع رغباتهم.
- تحديد مسئوليات وأدوار المشاركين فى الإشراف على الطلاب المعلمين.
- الالتزام الكامل بالحضور من قبل الطلاب المعلمين، وحرمان المتغيبين بدون عذر من استكمال البرنامج.
- الالتزام بتدريس الحصص المقررة للطالب المعلم.

- الالتزام باللوائح والقوانين المتبعة فى المدرسة.
- المشاركة فى برامج المدرسة وأنشطتها.

رابعا : عناصر التربية الميدانية :

تتمثل عناصر التربية الميدانية فى كليات إعداد المعلمين، وأقسام المناهج وطرق التدريس بهذه الكليات، والمشرف الفنى، والموجه الفنى بإدارة التربية والتعليم، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، و الطالب المعلم، وفيما يلى شرح لهذه العناصر :

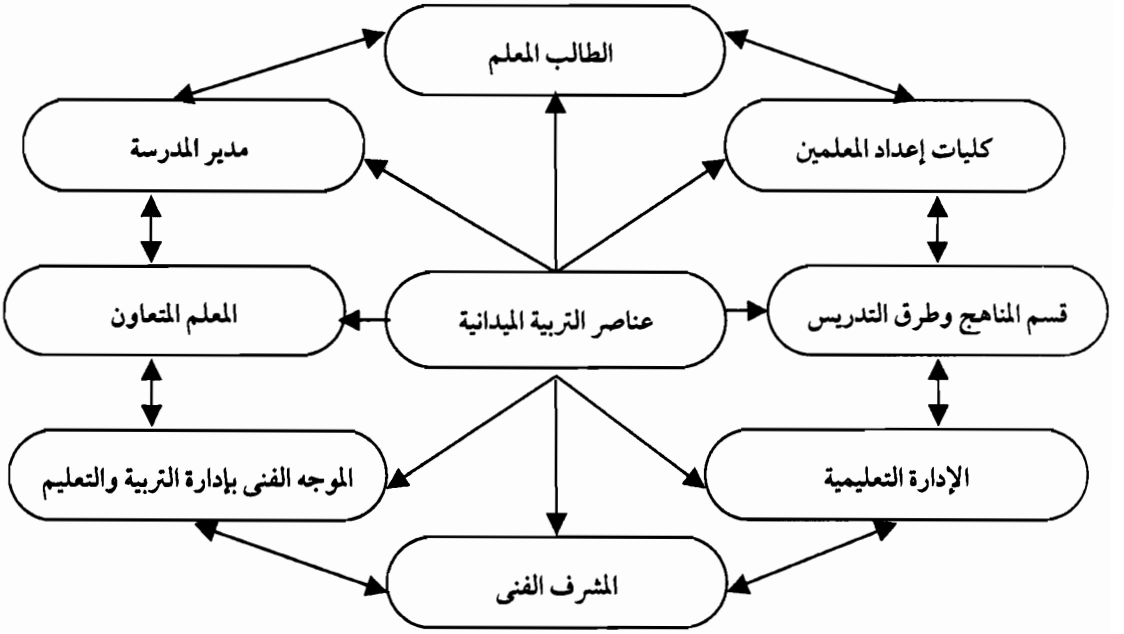

١ - كليات إعداد المعلمين :

تضطلع هذه الكليات بإعداد الطالب إعدادا تكامليا أكاديميا وتربويا، حيث تتضمن برامجها مقررات الإعداد العام التى تستهدف تعليم الطالب وإكسابه المعارف الأكاديمية فى تخصصه، ومقررات الإعداد التربوى التى تستهدف إكساب الطالب المعلومات والمهارات اللازمة للتدريس.

وفى حين يتزامن برنامج التربية الميدانية مع دراسة هذه المقررات فى بعض الكليات، فإن البعض الآخر منها يشترط على الطالب المعلم الانتهاء من هذه المقررات قبل البدء فى برنامج التربية الميدانية.

٢ - قسم المناهج وطرق التدريس :

يقوم قسم المناهج وطرق التدريس بالكليات التربوية، ككليات التربية، وكليات المعلمين بالإشراف الكامل على برنامج التربية الميدانية، وتتحدد مسئوليات هذا القسم فيما يأتى :

- التأكد من دراسة الطالب المعلم لجميع المقررات قبل التحاقه ببرنامج التربية الميدانية.
- حصر أعداد الطلاب المعلمين قبل بدء برنامج التربية الميدانية بفترة كافية وتوزيعهم وفق رغباتهم.
- الاتصال بالإدارة التعليمية المتعاونة مع الكلية لتحديد المدارس المناسبة التى سيتدرب بها الطالب المعلم.
- مقابلة الطلاب المعلمين قبل بدء برنامج التطبيق الميدانى، وتنبيههم إلى أهمية الالتزام بلوائح المدارس وقوانينها، والالتزام بأدوارهم المكلفين بها، ثم توجيههم إلى المدارس التى سيتدربون بها.
- تنظيم اجتماع مع مديرى المدارس والمعلمين المتعاونين فى الكلية لمناقشة ما يتعلق بالتربية الميدانية، والاستماع إلى الملاحظات والمشكلات التى يمكن أن تعترضها، ووضع الحلول والتصورات والمقترحات التى تكفل لها النجاح.
- القيام بزيارة الطلاب المعلمين فى المدارس للوقوف على مدى التزامهم بالعمل، وإرشادهم وتوجيههم، ومناقشة أخطائهم فى التدريس وتصويبها لإكسابهم أكبر قدر من مهارات التدريس.

٣ - الإدارة التعليمية :

يقع على عاتق الإدارة التعليمية عبء كبير لإنجاح برنامج التربية الميدانية، ويقوم مدير هذه الإدارة باعتباره المسئول الأول عن التعليم بمدارسه بالتنسيق مع إدارة الكلية لتوزيع الطلاب المعلمين على مدارس التربية الميدانية، وتتنوع مهام مدير الإدارة التى يقوم بها لإنجاح برنامج التربية الميدانية، ومن أهم هذه المهام ما يلى :

- الدقة فى اختيار المدارس التى سيتدرب بها الطلاب المعلمون من حيث توافر الإمكانات والأدوات والأجهزة، واختيار المدارس القريبة للطالب المعلم، وعقد لقاءات مع مديرى المدارس لتأكيد مسئوليتهم تجاه الطالب المعلم.
- التنسيق مع الكلية لإنجاح برنامج التربية الميدانية.
- الإشراف العام على سير العمل ببرنامج التربية الميدانية.
- تخصيص وحدة إدارية لمتابعة شئون التربية الميدانية.

٤ - المشرف الفنى :

المشرف الفنى هو عضو هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس الذى يقوم بتدريس بعض المواد التربوية التى يأتى فى طليعتها مادة طرق التدريس الخاصة فى مجاله، وهو الذى يتولى الإشراف على الطالب المعلم فى ذات التخصص.

وتتمثل أهم المهام التى يقوم بها المشرف التربوى فيما يلى :

- زيارة الطالب المعلم لملاحظته ومتابعته، وكتابة التقارير الدورية التى تشير إلى مدى التطور فى أدائه.
- التأكد من تنوع الحصص والفصول التى يدخلها الطالب المعلم لاكتساب الخبرات التعليمية التى تفيده فى المستقبل.
- تبصير الطالب المعلم بحقوقه وواجباته قبل وأثناء وبعد برنامج التربية الميدانية.

- عقد اجتماعات دورية مع الطلاب المعلمين الذين يشرف عليهم لتذليل الصعوبات، وحل المشكلات التى تواجههم.
- الالتقاء بمدير المدرسة والمعلم المتعاون ومناقشة سير العمل معهم.

ولكى يقوم المشرف الفنى بأداء مهامه على أكمل وجه فلابد أن يكون قدوة حسنة للطالب المعلم، ويؤدى دوره على أكمل وجه، ويتصف بقوة الشخصية، والذكاء الاجتماعى، وسعة الأفق، والدقة، وقوة الملاحظة، وحسن التصرف فى المواقف الطارئة، فضلا عن مظهره الحسن.

٥ - الموجه الفنى بإدارة التربية والتعليم :

يتعذر فى كثير من الأحيان توفير العدد الكافى من أعضاء هيئة التدريس للقيام بالإشراف الفنى على الطلاب المعلمين، وبالتالى تلجأ الكليات إلى إدارات التعليم لترشيح بعض الموجهين فى التخصصات المختلفة للإشراف على الطلاب المعلمين، وعادة ما يتم ترشيح الموجهين ذوى الكفاءة العالية، وممن قضوا سنوات طويلة فى التوجيه مما يمكنهم إكساب الخبرات اللازمة للطلاب المعلمين.

٦ - المعلم المتعاون :

هو المعلم الموجود فى المدرسة، ويساعد المشرف الفنى على متابعة الطالب المعلم، ويتم الاستعانة بالمعلم المتعاون فى الإشراف على الطالب المعلم ومتابعته وذلك للاعتبارات التالية :

- تواجده بجانب الطالب المعلم طوال الوقت مما يتيح له ملاحظته وتوجيهه.
- تبصير الطالب المعلم بمعلومات عن الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم، وتوجيهه إلى كيفية التعامل معهم.
- مشاركة الطالب المعلم فى مختلف المهام التدريسية الخاصة بنفس الفصول.
- حل المشكلات التى تعترض الطالب المعلم.

٧ - مدير المدرسة :

يؤدى مدير المدرسة دورا مهما فى برنامج التربية الميدانية، حيث ينسق مع قسم المناهج وطرق التدريس لاختيار المعلمين المتعاونين، ويسعى لعقد اللقاءات الدورية مع المشرفين الفنيين لمتابعة البرنامج، كذلك مع الطلاب المعلمين للاطمئنان عليهم وتعرف مشكلاتهم وحلها.

ولإنجاح برنامج التربية الميدانية فإن على مدير المدرسة القيام بمسئولياته تجاه كل من الطالب المعلم، والمعلم المتعاون، والمشرف الفنى.

فبالنسبة للطالب المعلم يقوم مدير المدرسة بإطلاعه على لوائح المدرسة ونظمها، وأساليب الأمن والسلامة، وجداول المعلمين، وتعريفه بحقوقه وواجباته، وأعداد المتعلمين بالفصول، وأوقات الحضور والانصراف، وطبيعة العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، ومواعيد الاجتماعات واللقاءات المدرسية، وكيفية تنفيذ الأنشطة المدرسية، وتعريفه باختصاصاته فى حفظ النظام بالفصل وطابور الصباح، وتعرف بعض المشكلات التعليمية وكيفية حلها، وتشجيعه على الإبداع والابتكار، وتكليفه ببعض الأعمال الإدارية، واختيار الفصل المناسب له، وكذلك تخصيص حجرة مناسبة لمراجعة دروسه وتنفيذ بعض الأنشطة المدرسية.

ولمدير المدرسة دور مهم فى تقويم الطالب المعلم، وينبغى أن يكون هذا التقويم موضوعيا وبعيدا عن الاعتبارات الذاتية، وأن يتم بالاستعانة برأى المعلم المتعاون، والمتعلمين، وزملاء الطالب المعلم، وأن يكون التقويم مستمرا طوال الفصل أو العام الدراسى.

ويمكن لمدير المدرسة جمع البيانات اللازمة لتقويم الطالب المعلم من خلال مقابلته الشخصية، وملاحظته بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، ومن خلال التقارير المدرسية، والوقوف على رأى المشرف الفنى.

وفيما يتعلق بالمعلم المتعاون فينبغى لمدير المدرسة أن يعقد لقاءات دورية معه للتأكد من قيامه بأداء دوره تجاه الطالب المعلم، وتوجيهه إلى كتابة تقارير أسبوعية حول تقدم

الطالب المعلم، كما يقوم بتلبية احتياجاته من الأجهزة والأدوات التى تساعده على تدريب الطالب المعلم، وكذلك التخفيف من جدوله الأسبوعى ليستطيع القيام بمسئولياته على أكمل وجه.

أما بالنسبة للمشرف الفنى فإن مدير المدرسة يقوم باستقباله عند حضوره للمدرسة، وتعريفه بالمعلم المتعاون، وتسليمه جدول الطالب المعلم، ومناقشته فيما وصل إليه من تقدم.

٨ - الطالب المعلم :

هو الهدف من برنامج التربية الميدانية، حيث يتم منحه الفرصة لمعايشة العملية التعليمية داخل المدرسة، واكتساب مهارات التدريس التى تؤهله ليكون معلما متمكنا فى المستقبل يؤدى دوره التعليمى والتربوى على أكمل وجه.

ولما كان الطالب المعلم هو العنصر الأهم فى برنامج التربية الميدانية فعليه أن يرتقى إلى مستوى المسئولية المكلف بها، وأن يؤدى دوره التدريبى بإتقان وتفان، وعليه الالتزام التام بلوائح المدرسة وقوانينها.

وللطالب المعلم حقوق مكتسبة، وعليه واجبات ينبغى أن يقوم بها، ويمكن إيضاح هذه الحقوق والواجبات على النحو التالى :

أ - حقوق الطالب المعلم :

تتمثل حقوق الطالب المعلم فى :

- اختيار المدرسة المناسبة وفقا لتقديره، أو معدله التراكمى.
- القيام بشرح عدد محدد من الحصص الدراسية خلال الأسبوع.
- تنويع الحصص التى يقوم بشرحها لاكتساب مهاراتها المختلفة.
- تغيير مدرسة التدريب الميدانى فى الأسبوع الأول من التطبيق إذا استدعت الضرورة ذلك، ويمكن تغيير المدرسة إذا اتضح عدم وجود فناء بها لممارسة الأنشطة، أو عدم وجود إمكانات تساعد على التدريس.

- الالتقاء بالمشرف الفني، أو مدير المدرسة، أو المعلم المتعاون لعرض ما يواجهه من مشكلات، أو مناقشة بعض الأمور المهمة.
- عدم قيام معلم ليست له علاقة بالتربية الميدانية بدخول الفصل لتقويمه نيابة عن المعلم المتعاون.
- عدم توجيه اللوم أو النقد له أمام المتعلمين.
- القيام بالتنسيق مع المؤسسات الاجتماعية بهدف تنظيم زيارات ورحلات إليها.

ب- واجبات الطالب المعلم :

ينبغى أن يكون الطالب المعلم متعاونا، ومتحمسا لأداء عمله، وأن يلتزم بأخلاقيات مهنة التدريس، وأن يهتم بمظهره، وأن يكون قادرا على التجديد والإبداع، وعليه أن يلم بطبيعة برنامج التربية الميدانية، وحقوقه وواجباته، وتعرف المقررات والموضوعات التى سيقوم بشرحها للمتعلمين، ومراجعة المقررات النظرية التى درسها والاستفادة منها فى تعرف خصائص المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم ومراعاتها، وتحديد طرق التدريس التى سيستخدمها، وأهداف المرحلة التعليمية التى سيلتحق بها، والوسائل والأنشطة التى سيستخدمها فى التدريس، وعليه مقابلة المشرف الفنى ومناقشته فى كيفية تحضير الدروس، ومراجعة استمارة التقويم، وأهم الأساليب التى يمكن له استخدامها فى التدريس.

ويمكن إيضاح واجبات الطالب المعلم أثناء فترة التربية الميدانية على النحو التالى :

واجباته تجاه الكلية :

- الالتزام بقوانين العمل فى الكلية وأنظمتها لأنه ما زال طالبا.
- المحافظة على صورة الكلية، وإعطاء الآخرين تصورات إيجابية عنها.
- الاستعانة بالوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة المتوافرة فى الكلية وإرجاعها بعد الانتهاء منها.

واجباته تجاه المشرف الفنى :

- احترام وتقدير المشرف الفنى.
- الالتزام بتعليماته وإرشاداته وتوجيهاته.
- تقدير مقترحاته ووضعها موضع التنفيذ.
- تقبل النقد والاستجابة له بصدر رحب.
- الاستفسار منه عما يواجهه من مشكلات وصعوبات ووضع الحلول لها.

واجباته تجاه المدرسة :

- التقيد بلوائح المدرسة وأنظمتها.
- الحفاظ على صورة المدرسة، والالتزام بلوائحها وقوانينها.
- الحفاظ على مواعيد الحضور والانصراف، وعدم الخروج من المدرسة إلا للضرورة، وبعد الاستئذان من الإدارة.
- القيام بدوره التدريسى على أكمل وجه.
- القيام بما يوكل إليه من أعمال إضافية كحصص الانتظار.
- الحفاظ على الأدوات والأجهزة التعليمية المتوافرة فى المدرسة، وتسليمها مباشرة بعد الانتهاء من استخدامها.
- المشاركة فى أنشطة المدرسة التى تستهدف المتعلم أو خدمة البيئة.
- الإسهام فى دعم العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع.
- تقديم اقتراحات مبتكرة لتطوير العمل داخل المدرسة.

واجباته تجاه مدير المدرسة :

- الاستماع إلى توجيهاته ونصائحه والاستفادة منها.
- مناقشته فى المشكلات التى يواجهها ووضع الحلول المناسبة لها.
- تقديم بعض المقترحات المتعلقة بخدمة المجتمع ومناقشتها معه.

- أداء الأعمال التى يكلفه بها فى المدرسة.
- الالتزام بآداب الحديث والاستماع معه.
- مناقشته فى فقرات بطاقة التقويم وتحليلها، والوقوف على كيفية اكتسابه لما تتضمنه من مهارات.

واجباته تجاه المعلم المتعاون :

- مناقشته فى الموضوعات التى سيقوم بتدريسها، والاستفسار عن العناصر أو الصعوبات التى تواجهه.
- مشاركته فى إعداد الوسائل التعليمية التى يمكن استخدامها.
- مشاركته فى وضع التصورات المناسبة للأنشطة المدرسية المناسبة للدروس.
- مناقشته فى المشكلات التى تعترضه خلال اليوم الدراسى.
- مناقشته فى الجدول الدراسى، ومدى شموله لجميع فروع المادة التى سيقوم بتدريسها.
- تقبل التوجيه والنقد والاستفادة منهما.
- مشاركته فى وضع أسئلة الاختبارات وتصحيحها.
- مشاركته فى إعداد كشوف المتعلمين وسجلاتهم وشهاداتهم.
- أن تكون علاقته معه قائمة على الاحترام المتبادل.

واجباته تجاه المتعلم :

- التعامل معه برفق ومودة.
- مراعاة احتياجات المتعلم وميوله واهتماماته.
- احترام آرائه وأفكاره لأنها تعبر عن اتجاهاته وميوله.
- تعرف مشكلاته والإسهام فى حلها.
- مشاركته فى تنفيذ الوسائل التعليمية.

- مشاركته فى ممارسة الأنشطة المدرسية.
- التأكد من إمكانات الفصل الدراسى التى تؤثر إيجابا وسلبا على تحصيله.
- حث المتعلم على التعاون مع زملائه فى مجموعات سواء كان ذلك فى الدروس، أو تنفيذ الوسائل التعليمية أو المشاركة فى الأنشطة المدرسية.

خامسا : مراحل التربية الميدانية :

تتمثل مراحل التربية الميدانية فى الإعداد الأكاديمى والتربوى للطالب، والتمهيد، والمشاهدة، والمشاركة، والتطبيق الفعلى، وفيما يلى شرح لكل مرحلة من هذه المراحل :

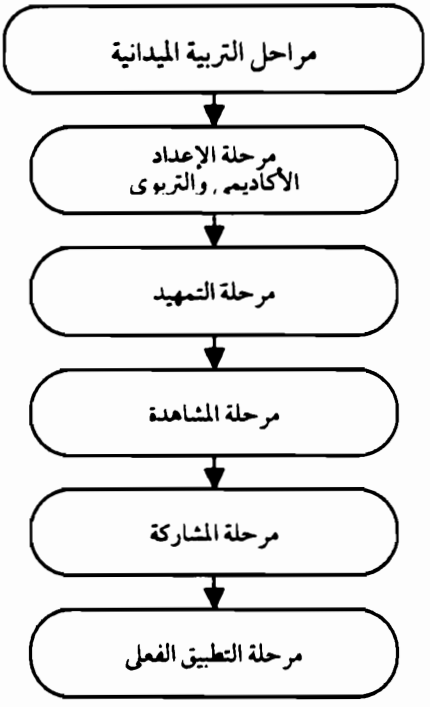

١ - مرحلة الإعداد الاكاديمى والتربوى :

تبدأ هذه المرحلة منذ التحاق الطالب بالكلية، وحتى قبيل بدء برنامج التربية الميدانية، وفى هذه المرحلة تقدم للطالب مقررات أكاديمية تهدف إلى إعداده ثقافيا فى مجال تخصصه، وأخرى تربوية تسهم فى إعداده المهنى للحياة.

وتعد هذه المرحلة ضرورية للطالب المعلم حيث تسهم فى تكوين الاتجاهات الإيجابية لديه نحو مهنة التدريس، وإكسابه المهارات اللازمة لهذه المهنة، فضلا عن إعداده المعرفى الذى يستهدف إثراء الجوانب المعرفية لديه فى مجال تخصصه، كما أنها ضرورية لبدء فترة التربية الميدانية، ولا يمكن للطالب المعلم الالتحاق بها ما لم ينجز دراسة المقررات الدراسية فى هذه المرحلة.

٢ - مرحلة التمهيد :

تهدف هذه المرحلة إلى إعداد الطالب المعلم إعدادا ذهنيا وتهيئته للالتحاق ببرنامج التربية الميدانية، وتعقد فى هذه المرحلة اجتماعات للطلاب المعلمين مع مشرفيهم لإطلاعهم على أهداف التربية الميدانية، وأسسها، والمهارات التى ينبغى لهم اكتسابها، كما يتم الرد على استفساراتهم وأسئلتهم، كما يتم توزيعهم على المدارس التى سيتدربون بها.

٣ - مرحلة المشاهدة :

تبدأ هذه المرحلة فى بعض الكليات فى بداية العام الدراسى، وفى بعضها الآخر فى بداية الفصل الدراسى الأول أو الثاني، وتتراوح فترة هذه المرحلة ما بين أسبوع إلى شهر قبل البدء فى برنامج التربية الميدانية.

وتكمن أهمية هذه المرحلة فى توفير الفرصة للطالب المعلم لمشاهدة معلم الفصل وملاحظته والوقوف على ما يستخدمه من طرق تدريس، ووسائل وأنشطة تعليمية وأساليب تقويم، ومعايشة الموقف التعليمى كاملا ، والوقوف من خلال هذه المعايشة على النظام فى المدرسة، وعمل المدير والمعلمين ،والتفاعل مع المتعلمين.

وتستهدف هذه المرحلة ما يلى :

- بث الثقة فى نفس الطالب المعلم، وإزالة التوتر الذى يمكن أن يشعر به قبل بدء التدريس.
- الوقوف على الأنظمة واللوائح المدرسية والالتزام بها.

- الوقوف على بعض المشكلات الصفية، وكيفية التعامل معها.
- تعرف الإمكانات المتوافرة فى المدرسة من أجهزة وأدوات ووسائل يمكن استخدامها فى التدريس.
- اكتساب مهارات إدارة الفصل من المعلم.
- تعرف طرق التدريس المختلفة واستخدام المناسب منها فى الشرح.
- الوقوف على الفروق الفردية بين المتعلمين وكيفية مراعاتها.
- تكوين علاقات إيجابية مع إدارة المدرسة، والمعلمين، والمتعلمين.

وهناك شروط ينبغى توافرها فى هذه المرحلة، ومنها :

- الانتهاء من دراسة مقرر طرق التدريس الخاصة.
- الانتهاء من مرحلتى الإعداد والتمهيد.
- استلام الخطابات الموجهة إلى المدارس المتعاونة ببرنامج التطبيق الميدانى، وتسليمها إلى إدارة المدرسة.
- الالتزام بلوائح المدرسة وأنظمتها.
- احترام إدارة المدرسة ومعلميها، والتعامل برقى مع المتعلمين.
- تنوع الدروس التى يتم مشاهدتها، وتوزيعها على الصفوف الدراسية المختلفة قدر الإمكان، وكذلك على فروع المادة الدراسية.
- أن تتم المشاهدة لعدد من معلمى المدرسة للاستفادة منهم.
- مقابلة المشرف الفنى أسبوعيا للاستماع إلى توجيهاته وإرشاداته، ومناقشته فيما واجهه من مشكلات وصعوبات.

٤ - مرحلة المشاركة :

تأتى هذه المرحلة قبل قيام الطالب المعلم بالتطبيق الفعلى، ويمكن أن تستغرق أسبوعا كاملا.

ويقـوم الطالـب المعلـم فى هذه المرحلة بمشاركة زملائه من معلمى المدرسة فى بعض المهام التعليمية، مثل :

- المشاركة فى تنظيم طابور الصباح.
- المشاركة فى الإذاعة المدرسية.
- المشاركة فى حفظ النظام داخل الفصول.
- المشاركة فى إعداد الوسائل التعليمية.
- المشاركة فى تنفيذ الأنشطة المدرسية.
- المشاركة فى تصحيح أوراق المتعلمين.
- المشاركة فى وضع الاختبارات.
- المشاركة فى اجتماعات المدرسة.
- المشاركة فى وضع مقترحات لتطوير العمل المدرسى.

٥ - مرحلة التطبيق الفعلى :

تـستمر هـذه المـرحلة فصلا دراسيا كاملا فى بعض الكليات، وتتم بمعدل يوم واحد أسـبوعيا فى بعـض الكلـيات الأخـرى عـلى مـدار العـام الدراسـى، على أن يكون هناك أسبوعان متتاليان للتطبيق قبل نهاية العام ، فيما يعرف بالتربية الميدانية المتصلة.

ويعامـل الطالـب المعلـم فى هـذه المرحلة معاملة معلم المدرسة، حيث يستلم جدوله الأسـبوعى ويضطلع بعملية التدريس داخل الفصول، ويعايش الموقف التعليمى اليومى معايـشة كاملـة، ويبدأ فى اكتساب مهارات التدريس، ويقف على تطور مستواه من خلال الملاحظـات التـى يـبديها المـشرف الفنى، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون أثناء الزيارات التى يقومون بها لملاحظته داخل الفصل.

سادسا : مشكلات التربية الميدانية :

يـواجه الطـلاب المعلمـون أثـناء قـيامهم بالـتدريس بعض المشكلات التى تقلل من استفادتهم من برنامج التربية الميدانية، ومن هذه المشكلات ما يلى :

- كثرة أعداد المتعلمين داخل الفصل مما لا يساعد الطالب المعلم على شرح الدروس خصوصا فى الأسابيع الأولى.
- عدم توافر الأجهزة والوسائل التعليمية التى تساعد على شرح الدروس.
- عدم الارتباط بين ما تم دراسته من جوانب نظرية والواقع العملى التدريسى.
- عدم قدرة الطالب المعلم على توظيف ما تم دراسته فى مادة طرق التدريس الخاصة فى التدريس.
- امتعاض بعض مديرى المدارس من تواجد الطلاب المعلمين، وعدم تهيئة الأجواء المناسبة لهم للتطبيق.
- معارضة بعض مديرى المدارس للمقترحات والأفكار التى يقدمها الطالب المعلم بغرض تطوير الأداء التدريسى، والتشبث بالطرق والأفكار التقليدية.
- عدم الترابط بين المقررات الدراسية والمجتمع المحيط بالمتعلمين.
- عدم متابعة المشرف الفنى، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون للطالب المعلم بصورة دورية، وقد تكون كثير من هذه الزيارات شكلية لا تقدم فائدة حقيقية له.
- تكلـيف الطالب المعلم بأعمال تفوق طاقته كالمبالغة في حصص الانتظار، مما يجعله يكون اتجاهات سلبية نحو التعليم، والمدرسة.
- الشرح المتكرر للدرس، كأن يقوم معلم الفصل بشرحه، ثم يكلف الطالب المعلم بشرحه مرة أخرى.

- عـدم اقتناع المتعلم بالطالب المعلم أثناء أدائه لعمله، وعدم تعاونه معه فى كثير من الأحيان.

سابعا : بطاقة التقويم :

تشتمل بطاقة التقويم على المهارات والأداءات التى ينبغى للطالب المعلم اكتسابها، أو القيام بها خلال فترة التربية الميدانية، ويتم تقويمه فى ضوئها.

وتتنوع المهارات التى تتضمنها بطاقة التقويم، وفيما يلى عرض لأهم هذه المهارات :

الصفات الشخصية والقدرات الذاتية :

- التحدث بلغة عربية صحيحة.
- الحرص على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- التحدث بصوت واضح ومفهوم.
- الاهتمام بمظهره ونظافة ملبسه.
- التحكم فى انفعالاته.
- تقبل النقد بصدر رحب.
- حسن التصرف فى المواقف الطارئة.
- تحمل المسئولية بشجاعة.
- إشاعة جو من المرح والبهجة داخل الفصل.
- الإسهام فى حل مشكلات المتعلمين.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة فى الدرس.
- اكتشاف المتعلمين الموهوبين وتشجيعهم على التميز.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو التدريس.

- التمتع بشخصية قيادية فى الفصل.
- تنظيمه لأفكاره وعرضه للمشكلات.
- مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين.

إعداد الدروس :

- القيام بتحضير دروسه بانتظام.
- الاهتمام بجودة التحضير.
- عدم دخول الفصل دون دفتر التحضير.
- تحديد أهداف الدرس بوضوح.
- تحديد طريقة التدريس المناسبة للدرس.
- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للدرس.
- الالتزام بخطوات السير فى شرح الدرس (التمهيد، العرض، الخاتمة)
- تصميم النشاط المناسب للدرس.

إجراءات التدريس :

- بدء الدرس بتهيئة المتعلمين تهيئة مناسبة.
- طرح أسئلة تمهيدية شيقة ومثيرة.
- ربط معلومات المتعلمين السابقة بموضوع الدرس الجديد.
- تحديد أفكار الدرس بدقة.
- عرض أفكار الدرس بصورة مترابطة.
- استخدام طريقة المناقشة.

- بدء شرح الدرس بمنظم متقدم.
- التنويع فى استخدام طرق التدريس.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للدرس.
- التنويع فى استخدام الوسائل التعليمية.
- استخدام الوسائل التعليمية فى الوقت والمكان المناسبين.
- الحرص على كتابة البيانات الرئيسية على السبورة فى بداية الحصة.
- استخدام السبورة بشكل منظم.
- الربط بين الدرس والبيئة المحيطة.
- الربط بين الدرس والأحداث الجارية.
- الالتزام بمهارات طرح الأسئلة من وضوح وتريث وتشويق وتوقيت.
- الاستماع إلى أسئلة المتعلمين.
- التعقيب على أسئلة المتعلمين.
- تعزيز إجابات المتعلمين الصحيحة، وتصويب الخاطئة.
- التأكد من تحقيق المتعلمين لأهداف الدرس من خلال الأسئلة الشفوية، وحل التدريبات.
- تكليف المتعلمين بواجبات مرتبطة بأهداف الدرس.
- القيام بتلخيص الدرس فى نهاية الحصة.
- إنهاء الدرس بنشاط سريع يرتبط بالدرس.
- توزيع عناصر الدرس على زمن الحصة.

إدارة الصف :

- ضبط الفصل ضبطا جيدا.
- معالجة الضوضاء التى يصدرها بعض المتعلمين بحكمة.
- استخدام الثواب فى ضبط الفصل.
- إظهار الحزم عند الضرورة.
- عدم استخدام أسلوب العقاب.
- استثمار وقت الحصة بكفاءة، والتقليل من الوقت المهدر فى حصر المتعلمين الغائبين، أو التحدث مع زميل.
- التأكد من توافر إمكانات البيئة الصفية التى تساعد المتعلمين على التحصيل.
- الحرص على مشاركة جميع المتعلمين فى الدرس.
- عدم الإفراط فى نقد المتعلمين عند تعديل سلوكهم.

الأنشطة المدرسية :

- المشاركة فى ممارسة الأنشطة المدرسية.
- إظهار الحيوية أثناء ممارسة النشاط.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة فى النشاط المدرسى.
- تنظيم الأنشطة المدرسية بشكل دقيق.
- توجيه المتعلمين إلى الأنشطة التى تتفق مع ميولهم.
- تنظيم أنشطة داخل المدرسة وخارجها.
- تقديم تقرير عن الأنشطة التى نظمها لمدير المدرسة.
- تقديم مقترحات وتصورات لتطوير النشاط المدرسى.

تقديره للعمل داخل الفصل :

- احترام لوائح المدرسة وأنظمتها.
- الالتزام بأوقات الدوام الرسمى.
- الالتزام بدخول الفصل والخروج منه فى المواعيد المحددة.
- تنفيذ التعليمات والإرشادات التى توجه له بدقة.
- تقبل الأعمال الإضافية دون تذمر.
- المحافظة على الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية الخاصة بالمدرسة عند استخدامها.

التعاون :

- التعاون مع إدارة المدرسة فى أداء مهامها.
- القيام بعمل زملائه الغائبين لظروف طارئة.
- اقتراح أعمال تعاونية هادفة.
- توجيه المجموعات التعاونية بكفاءة.
- الإسهام فى حل المشكلات المدرسية.
- الإسهام فى توطيد التعاون بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية.
- المشاركة فى إعداد كشوف المتعلمين، ورصد درجاتهم.
- المشاركة فى تصحيح اختبارات المتعلمين.

العلاقات الاجتماعية :

- معاملة المتعلمين بعطف واحترام.
- احترام جميع العاملين فى المدرسة دون استثناء.

- التعامل برقى مع زملائه.
- المشاركة فى اجتماعات المدرسة.
- المشاركة فى المناسبات المختلفة التى تنظمها المدرسة.
- استقبال أولياء الأمور عند تنظيم المدرسة اجتماعات مجالس الآباء.
- مخاطبة أولياء الأمور بشأن مستوى أبنائهم الدراسى.
- عدم إثارة المشكلات مع العاملين فى المدرسة لأى سبب من الأسباب.